مخطط الأسبوع الثاني

المسيح بصفته الطبيب والعريس

قراءة الكتاب المقدس: مت ٩: ١٠-١٣، ١٥؛ رؤ ١٩: ٧-٩

اليوم الأول

١. **يكشف إنجيل متى أن المسيح هو عكس الدين، وأن الأمور التي تخصّ المسيح هي خارج الدين:**
أ. ميلاد المسيح، والعثور على المسيح، والتوصية بالمسيح، واتباع المسيح، كانت جميعها خارج الدين- ١: ١٨-٢٣؛ ١: ٢-١٢؛ ٣: ١-١٢؛ ٤: ١٢-٢٢.
ب. أي فكر لعمل أشياء بطريقة معجزية في الدين هو تجربة من إبليس- الآيات ٥-٧.
ج. بصفته الطبيب والعريس، فإن المسيح هو عكس الدين- ٩: ١٢، ١٥.
د. الرب يسوع لا يهتم بالتقليد الديني؛ بل يهتم بالحقيقة الداخلية- ١٥: ١-٢٠.

اليوم الثاني

٢. **يشير متى ٩: ١٠-١٣ إلى أنه يمكننا أن نختبر المسيح ونتمتع به كالطبيب:**
أ. في دعوة الناس ليتبعوه لأجل الملكوت، خدم الرب يسوع كطبيب، لا كقاضٍ.
ب. دينونة القاضي تكون بحسب البر، بينما شفاء الطبيب يكون بحسب الرحمة والنعمة.
ج. جاء المسيح ليخدم كطبيب، ليشفينا، ويستردّنا، ويحيينا، ويخلّصنا، لكي يُعاد تشكيلنا لنكون مواطنيه الجدد والسماويين، الذين معهم يؤسس ملكوته السماوي على هذه الأرض الفاسدة.
د. «فَٱذْهَبُوا وَتَعَلَّمُوا مَا هُوَ: إِنِّي أُرِيدُ رَحْمَةً لَا ذَبِيحَةً»- آية ١٣.

اليوم الثالث

١. الرب يسوع يشفي مرضنا الروحي، مرض الخطية.
٢. بين الخطية والموت توجد كل أنواع الأمراض والأسقام والعيوب
٣. الرب يسوع يغفر خطايانا ويشفينا أيضًا بكل طريقة.
٤. نحن كخطاة مرضى تمامًا، لأننا مرضى جسديًا وروحيًا وأخلاقيًا وذهنيًا؛ لكن يسوع، الغافر والطبيب، قادر أن يشفي كل أمراضنا.
٥. بصفته طبيبنا، يشفينا الرب بصورة رئيسية في روحنا وفي نفسنا، وليس بشكل رئيسي في جسدنا.
٦. مع أن الرب قد يشفي جسدنا أو لا يشفيه، إلا أنه دائمًا مستعد أن يشفينا في كل جزء من روحنا ونفسنا.
٧. إن شفاء الرب بصفته طبيبنا ليس جسديًا بشكل رئيسي إنما روحي؛ فهو الذي يشفي أمراضنا الروحية.

اليوم الرابع

٥. اختبار بولس في خدمته المتأخرة يساعدنا على أن يكون لدينا تقدير سوي للمسيح كطبيب المؤمنين:
١. في ٢ تيموثاوس ٤: ٢٠ يقول بولس: «وَأَمَّا تُرُوفِيمُسُ فَتَرَكْتُهُ فِي مِيلِيتُسَ مَرِيضًا».
٢. ترك الرسول بولس شخصًا حميمًا كهذا في مرضه دون أن يمارس صلاة الشفاء لأجله.
٣. كما أن بولس لم يستخدم موهبة الشفاء التي لديه (أع ١٩: ١١-١٢) ليشفي تيموثاوس من مرض معدته؛ بل أوصى بولس تيموثاوس أن يأخذ الطريق الطبيعي للشفاء (١ تي ٥: ٢٣).

Living Stream Ministry 2026©

٤. شجّع بولس تيموثاوس أن يأخذ قليلًا من الخمر، وترك تروفيمس في ميليتس.
٥. كان بولس يعتني بالخدام العاملين معه بطريقة إنسانية جدًا.
٦. والسبب في أن بولس اعتنى بهم بهذه الطريقة هو أنه في وقت المعاناة كان بولس والخدام العاملين معه تحت تأديب الحياة الداخلية، بدلًا من أن يكونوا تحت قوة الموهبة الخارجية.
٧. الأول هو من النعمة في الحياة؛ أما الثاني فهو من الموهبة في قوة- القوة المعجزية.
٨. ينبغي أن يساعدنا اختبار بولس أن نرى أن شفاء المسيح اليوم، في الغالب، هو للروح والنفس.
٩. إذا رأينا هذه الرؤيا، فإننا سنثق في المسيح ونختبره كطبيبنا.

و. بصفته طبيبنا، للمسيح سلطان للشفاء:
١. شفاءه ليس مجرد مسألة قدرة بل أيضًا مسألة سلطان.
٢. ليست هناك حاجة أن يلمسنا مباشرة كي يشفينا.
٣. يحتاج فقط أن يتكلم بكلمة، ويأتي سلطانه مع كلمته ليشفينا- مت ٨:٨.
٤. طبيبنا يشفينا بسلطانه.

اليوم الخامس

٣. في متى ورؤيا يُكشف المسيح كالعريس- متى ٩: ١٥؛ رؤيا ١٩: ٧-٩:

أ. متى ٢٥: ١ هو كلمة إضافية بخصوص الرب يسوع بصفته العريس:
١. تكشف هذه الآية أن الرب سيأتي ثانية كالعريس، كالشخص الأكثر بهجة وجاذبية.
٢. يكشف الكتاب المقدس أن المسيح هو الله المتجسد ليكون له العروس.
٣. لذلك فإن مكانة المسيح هي مكانة العريس.
٤. بصفته العريس، هو الشخص المُسِر من أجل تمتعنا.
٥. ينبغي أن نُقدّر المسيح ليس فقط كطبيبنا لاسترداد الحياة، بل أيضًا كعريسنا لتمتع حي في حضوره.

اليوم السادس

ب. تكشف رؤيا ١٩: ٧-٩ المسيح بصفته العريس:
١. تكشف هذه الآيات أن الرب يسوع هو الحمل كالعريس.
٢. يُقدَّم المسيح بصفته الحمل والعريس معًا.
٣. في إنجيل يوحنا يُعلن المسيح كالحمل الذي جاء ليرفع الخطية، وكالعريس الذي جاء لكي تكون له العروس.
٤. الحمل هو للفداء، والعريس هو للعرس.
٥. لقد تم إنجاز الفداء بالمسيح كحمل الله، وسيحدث العرس عندما يأخذ المسيح، بصفته العريس الآتي، عروسه.
٦. بصفته العريس، يجب أن يكون للمسيح عرس؛ العروس، وموضع المسيح الآتي هو موضع العريس.
٧. نحن على الأرض نُعَدّ لنصير العروس لنلقاه، وهو على العرش في السماء الثالثة مستعد ليأتي كالعريس ليلاقينا.
٨. إنه آتٍ كالعريس، ونحن ذاهبون كالعروس- مت ٢٥: ١.

الأسبوع الثاني اليوم الأول

التغذية الصباحية

مت ٩: ١٤-١٥ حِينَئِذٍ أَتَى إِلَيْهِ تَلاَمِيذُ يُوحَنَّا قَائِلِينَ: «لِمَاذَا نَصُومُ نَحْنُ وَٱلْفَرِّيسِيُّونَ كَثِيرًا، وَأَمَّا تَلاَمِيذُكَ فَلاَ يَصُومُونَ؟». قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: هَلْ يَسْتَطِيعُ بَنُو ٱلْعُرْسِ أَنْ يَنُوحُوا مَا دَامَ ٱلْعَرِيسُ مَعَهُمْ؟...

من سجل إنجيل متى نرى أن كل الأمور المتعلقة بالمسيح حدثت خارج نطاق الدين. في ذلك الوقت كانت اليهودية هي الدين الحقيقي، الدين المؤسس بحسب كلمة الله المقدسة. لكن كل ما يخص المسيح حدث خارج ذلك. وبعبارة أخرى، لم يكن للمسيح شيء يتعلق بالدين.

إن سِجل متى ١ يخبرنا كيف تم ميلاد المسيح خارج أورشليم، بعيدًا عن الهيكل، وليس له علاقة بالكهنة القديسين... فقد أرسل الله ملاكه إلى بلدة صغيرة في بلد محتقر، إلى الناصرة في الجليل. أرسله إلى فتاة، عذراء، في عائلة فقيرة. فمن ناحية عملية كان كل ما يتعلق بهذه الفتاة ووضعها خارج أورشليم، وخارج الهيكل، وخارج الكهنوت المقدس - أي خارج الدين النموذجي الحقيقي. إن ميلاد المسيح لم يكن له علاقة بالدين؛ بل تم تمامًا خارج الدين.

قراءة اليوم

ثم يواصل متى ٢ ليخبرنا كيف وجد الناس هذا المسيح... لم يُوجد في أورشليم؛ ولم يُوجد في الهيكل؛ ولم يجده أي كاهن أو أي شخص مقدس. نحن جميعًا نعرف قصة النجم السماوي الذي ظهر في بلد وثني لأناس ليس لديهم كتاب مقدس ولا دين حقيقي. كما نعرف كيف استخدم أولئك المجوس الوثنيون عقولهم الطبيعية واستنتجوا أن ملك اليهود ينبغي أن يولد في أورشليم. وبفعلهم هذا تسببوا في أخذ حياة كثير من الأطفال الصغار. لكن في النهاية وجدوا يسوع... عندما جاءوا إلى أورشليم، دعا الملك هيرودس رؤساء الكهنة والكتبة، أولئك الذين لديهم معرفة بالكتاب المقدس. وقد أعطوا هيرودس الاقتباس الصحيح والدقيق، من ميخا ٥: ٢، قائلين إن المسيح سيولد في بيت لحم. لقد كانت لديهم المعرفة، وكان لديهم المراجع الكتابية الدقيقة، لكن لم يذهب واحد منهم ليرى المسيح. كانوا لأجل الكتب المقدسة، كانوا لأجل الكتاب المقدس، لكنهم لم يكونوا لأجل المسيح.

يخبرنا متى ٣ عن مبدأ تقديم المسيح - وهذا أيضًا كان خارج الدين تمامًا. يوحنا المعمدان هو الذي أوصى بالمسيح للشعب. فقد وُلد كاهنًا، لكنه لم يبق في الكهنوت؛ ولم يبق في الهيكل ولا حتى في مدينة أورشليم. نقرأ أنه كان في البرية. كان في مكان بري، وحتى هو نفسه أصبح بريًا. كان يلبس شعر الإبل. والإبل، بحسب لاويين ١١، حيوان نجس.

لم يعلّم يوحنا الناس عن الدين - بل دعاهم إلى التوبة، إلى تغيير ذهنهم، إلى تغيير مفهومهم عن الدين والثقافة. لم يقل لهم أن يفعلوا شيئًا؛ بل عمّدهم، ودفنهم، وأنهاهم. فقد قال يوحنا، «أَنَا أُعَمِّدُكُمْ بِمَاءٍ... ، وَلَكِنِ ٱلَّذِي يَأْتِي... سَيُعَمِّدُكُمْ بِٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ وَنَارٍ.» (مت ٣: ١١).

لقد تم تقديم يسوع بواسطة إنسان بري وبطريقة برية، ليس لها علاقة بالدين.

يخبرنا متى ٤ أنه بعد أن تم تقديم يسوع، تبعه بعض الأعزاء. من كانوا؟ هل كانوا رؤساء الكهنة؟ الكتبة؟ كلا. بل كانوا صيادي سمك من الجليل. فقد كان بعضهم يصطاد في البحر، وكان آخرون يصلحون شباكهم- كانوا أناسًا غير متعلمين، لكنهم تبعوا يسوع. بدأوا يتبعونه ليس في أورشليم، ولا في الهيكل، ولا حتى في الأرض المقدسة، بل في الجليل، المكان الذي كان يُعتبر آنذاك «جَلِيلُ ٱلْأُمَمِ» (الآية ١٥). إن ميلاد المسيح، وإيجاد المسيح، وتقديم المسيح، واتباع المسيح كانت كلها منفصلة تمامًا عن الدين... لقد جاء يسوع: لم يأتِ فقط في ميلاده، بل جاء أيضًا عندما بلغ سن النضج؛ جاء ليخدم؛ فقد قدّم نفسه للناس... جاء إلى الناس؛ لم تكن هناك حاجة للذهاب والبحث عنه.

الأسبوع الثاني اليوم الثاني

التغذية الصباحية

مت ٩: ١٠-١١ وَبَيْنَمَا هُوَ مُتَّكِئٌ فِي ٱلْبَيْتِ، إِذَا عَشَّارُونَ وَخُطَاةٌ كَثِيرُونَ قَدْ جَاءُوا وَٱتَّكَأُوا مَعَ يَسُوعَ وَتَلَامِيذِهِ. ١١ فَلَمَّا نَظَرَ ٱلْفَرِّيسِيُّونَ قَالُوا لِتَلَامِيذِهِ: «لِمَاذَا يَأْكُلُ مُعَلِّمُكُمْ مَعَ ٱلْعَشَّارِينَ وَٱلْخُطَاةِ؟».

اغتنم الرب الفرصة التي أعطاها له سؤال الفريسيين ليعطي إعلانًا حلوًا جدًا عن نفسه كطبيب «لَا يَحْتَاجُ ٱلْأَصِحَّاءُ إِلَى طَبِيبٍ بَلِ ٱلْمَرْضَى» [مت ٩: ١٢]. كان الرب يقول للفريسيين إن هؤلاء العشارين والخطاة كانوا مرضى، وإنه بالنسبة لهم لم يكن قاضيًا بل طبيبًا، شافيًا··· فحكم القاضي يكون بحسب البر، أما شفاء الطبيب فيكون بحسب الرحمة والنعمة. فالذين جعلهم شعب مملكته السماوية كانوا البرص (٨: ٢-٤)، والمفلوجين (٥-١٣؛ ٩: ٢-٨)، والمحمومين (٨: ١٤-١٥)، الممتلئون بالشياطين (الآيات ١٦، ٢٨-٣٢)، المرضى بكل أنواع الأمراض (الآية ١٦)، والعشارين المحتقرين والخطاة (٩:٩-١١). لو أنه جاء إلى هؤلاء الناس البائسين كقاضٍ، لكان الجميع قد دينوا ورُفضوا، ولم يكن أحد مؤهلاً أو مختارًا أو مدعوًا ليكون من شعب مملكته السماوية. ولكنه جاء ليخدم كطبيب، ليشفيهم ويستعيدهم ويحييهم ويخلّصهم لكي يُعاد تشكيلهم ليصيروا مواطنيه الجدد والسماويين، الذين بهم يستطيع أن يقيم مملكته السماوية على هذه الأرض الفاسدة··· أما الفريسيون البارون ذاتيًا فلم يدركوا أنهم يحتاجون إليه كطبيب. كانوا يعتبرون أنفسهم أقوياء؛ ولذلك، إذ كانوا معميين ببرهم الذاتي، لم يعرفوا أنهم كانوا مرضى.

قراءة اليوم

انتقد الفريسيون البارّون ذاتيًا الرب يسوع وأدانوا كل أولئك الناس النجسين. لكن الرب بدا وكأنه يقول: هؤلاء الناس ليسوا نجسين؛ إنهم مرضى. لم آتِ كقاضٍ لأدينهم بل كطبيب، كشافيهم العزيز والحبيب والحميم. كان الرب يسوع... بالتأكيد يشير إلى أن الفريسيين، الذين ظنوا أنهم أبرار، كانوا في الواقع مرضى مثل الآخرين تمامًا.

أعطى الرب يسوع كلمة أخرى في متى ٩: ١٣، «فَٱذْهَبُوا وَتَعَلَّمُوا مَا هُوَ: إِنِّي أُرِيدُ رَحْمَةً لَا ذَبِيحَةً، لِأَنِّي لَمْ آتِ لِأَدْعُوَ أَبْرَارًا بَلْ خُطَاةً إِلَى ٱلتَّوْبَةِ». كان الفريسيون البارون ذاتيًا واثقين أنهم يعرفون كل الأمور المتعلقة بالله. ولكي يقهرهم، قال لهم الرب أن يتعلموا أكثر··· فالناس البارون ذاتيًا لا يحبون أن ينالوا رحمة أو نعمة من الله؛ بل يفضلون أن يقدموا شيئًا لله. وهذا مخالف لطريقة الله في تدبيره. فكما أن الله يرغب أن يُظهر رحمة للخطاة البائسين، هكذا يريدنا أن نظهر رحمة بمحبة للآخرين (مي ٦:٦-٨؛ مر ١٢: ٣٣.

ليس بار ولا واحد (رو ٣: ١٠). جميع الـ «أَبْرَارٌ» هم بارون بذواتهم، كما كان الفريسيون (لو ١٨: ٩). فالمخلص الملكي لم يأتِ ليدعو هؤلاء، بل الخطاة. فقد كان الفريسيون يفتخرون بمعرفتهم بالكتب المقدسة، وكانوا يظنون أنهم يعرفون الكتاب المقدس جيدًا جدًا. لكن هنا قال لهم الرب يسوع أن يذهبوا ويتعلموا شيئًا، أن يتعلموا معنى الكلمة: «إِنِّي أُرِيدُ رَحْمَةً لَا ذَبِيحَةً». فقد كان يبدو وكأن الرب يقول للفريسيين: «أنتم أيها الفريسيون بارون ذاتيًا، وأنتم تدينون هؤلاء الناس بلا رحمة. لكن الله يريد رحمة. والآن هو وقتي كي أمارس رحمة الله على هؤلاء الناس البائسين بأن أكون لهم طبيبًا. أنا لست هنا كقاضٍ. أنا هنا كطبيب بديع يعتني بمشاكلهم، والآن أنا أشفيهم».

طوبى لأولئك الذين لا يظنون أنهم أبرار بل يدركون أنهم خطاة. والسبب في ذلك أن الرب لم يأتِ ليدعو الأبرار؛ بل جاء ليدعو الخطاة. يستطيع الرب أن يقول للبارون ذاتيًا، «إن كنتم تعتبرون أنفسكم أبرارًا، فأنتم غير مناسبين لمجيئي، لأن مجيئي هو للخطاة. لا تعتبروا أنفسكم أبرارًا. بل يجب أن تدركوا كم أنتم خطاة. فإذا اعتبرتم أنفسكم خطاة، فأنتم مستعدون لمجيئي».

الأسبوع الثاني اليوم الثالث

التغذية الصباحية

مت ٩: ١٢-١٣ ... قَالَ لَهُمْ: «لَا يَحْتَاجُ ٱلْأَصِحَّاءُ إِلَى طَبِيبٍ بَلِ ٱلْمَرْضَى. فَٱذْهَبُوا وَتَعَلَّمُوا مَا هُوَ: إِنِّي أُرِيدُ رَحْمَةً لَا ذَبِيحَةً، لِأَنِّي لَمْ آتِ لِأَدْعُوَ أَبْرَارًا بَلْ خُطَاةً إِلَى ٱلتَّوْبَةِ».

إن كلمة الرب في متى ٩: ١٣، الموجّهة إلى الفريسيين، تشير إلى أن الرب يسوع يشفي مرض الإنسان الروحي، أي مرض الخطية. فالخطية جاءت أولًا ثم يتبعها الموت. وبين الخطية والموت توجد كل أنواع الأمراض والأسقام والعيوب··· وبصفتنا خطاة نحن مرضى تمامًا، لأننا مرضى جسديًا وروحيًا وأخلاقيًا وذهنيًا. لكن يسوع، الغافر والطبيب، قادر أن يشفي كل أمراضنا.

بصفته طبيبنا، يشفينا الرب بصورة رئيسية في روحنا وفي نفسنا، وليس بشكل أساسي في جسدنا. إن العشارين والخطاة في متى ٩: ١٠ لم يكونوا مرضى جسديًا؛ بل كانوا مرضى روحيًا. وبينما كان الرب يسوع يتناول الطعام معهم، كان يشفيهم روحيًا. وبالمثل، سواء شفى الرب أجسادنا أم لم يشفها، فهو دائمًا مستعد أن يشفينا في كل جزء من روحنا ونفسنا.

قراءة اليوم

بصفته طبيب، الرب يسوع ليس للأبرار بل للخطاة... «أَنَّهُ لَيْسَ بَارٌّ وَلَا وَاحِدٌ» (رو ٣: ١٠).

إن استخدام الرب لكلمة «أَبْرَارًا » في متى ٩: ١٣ مرتبط بمسألة الخطايا. وهذه الكلمة تشير أيضًا إلى أن شفاء الرب بصفته طبيبنا ليس بشكل رئيسي جسديًا بل روحيًا. فهو الذي يشفي أمراضنا الروحية.

لولا البيئة الموصوفة في متى ٩:٩-١٣ لما أتيحت للرب يسوع الفرصة ليعلن نفسه كطبيب. لم يقل الرب لتلاميذه ببساطة: «يجب أن تعرفوا أني لم آتِ كقاضٍ بل كطبيب». فلو قال ذلك لكان مجرد تعليم عقائدي. لكن بينما كان الرب يتناول الطعام مع جميع أولئك المرضى، أعلن نفسه كطبيب. إن أولئك العشارين والخطاة لم يكونوا مرضى جسديًا؛ بل كانوا مرضى روحيًا. وبينما كان الرب يسوع يتناول الطعام معهم، كان يشفيهم. كان الرب يقول للفريسيين: «أيها الفريسيون، أنتم القضاة، أما أنا فطبيب. وكطبيب يمكنني فقط أن أشفي المرضى. إذا كنتم تشعرون أنكم غير مرضى، فليس لي شيء أفعله معكم ولا أستطيع أن أشفيكم. لقد جئت لأدعو الخطاة، المرضى، لا الأبرار، الأصحاء. فعلى أي جانب تقفون - جانب الأبرار أم جانب الخطاة؟ إن أخذتم جانب الخطاة فأنا هنا لأكون طبيبكم».

يكشف إنجيل متى... المسيح كطبيب. فإذا كان لدينا هذه الرؤيا، فسيكون لدينا إيمان به ونثق به كلما مرضنا جسديًا أو روحيًا أو ذهنيًا.

إن إنجيل متى هو كتاب... مملوء بغنى الملك السماوي. وهذا الملك السماوي هو طبيبنا ذو سلطان الشفاء. إن شفاؤه ليس مجرد مسألة قوة، بل مسألة سلطان. ولكي يشفينا لا يحتاج أن يلمسنا مباشرة. إنه يحتاج فقط أن يتكلم بكلمة، فيأتي سلطانه مع كلمته. تذكروا حادثة شفاء غلام قائد المئة. قال قائد المئة للرب: «قُلْ كَلِمَةً فَقَطْ فَيَبْرَأَ غُلَامِي» (مت ٨:٨). إضافة الى ذلك، يمكن لقائد المئة أن يقول: «أنا أيضًا إنسان تحت سلطان، والكثيرين تحت يدي. أنا ببساطة أتكلم كلمة، وهم يطيعون، لأنه مع كلمتي هناك سلطان. يا رب، لست بحاجة أن تأتي إلى بيتي. فقط قل كلمة، وسيذهب سلطانك مع كلمتك». إن كلمة الرب تشفينا ليس بالقوة بل بالسلطان... فشفاء الرب ليس مسألة قدرته على الشفاء، بل مسألة سلطانه.

بدا الرب وكأنه يقول: «أيها الفريسيون، أيها المتدينون، أنتم مخطئون. أنا لست هنا كقاضٍ يدين الناس. أنا هنا كطبيب يشفيهم. وكنت سأشفيكم أيضًا لو كنتم مستعدين أن تُشفَوا». ما أحلى وما أقرب هذا الجزء من الكلمة!

الأسبوع الثاني اليوم الرابع

التغذية الصباحية

١ تي ٥: ٢٣ لَا تَكُنْ فِي مَا بَعْدُ شَرَّابَ مَاءٍ، بَلِ اسْتَعْمِلْ خَمْرًا قَلِيلًا مِنْ أَجْلِ مَعِدَتِكَ وَأَسْقَامِكَ الْكَثِيرَةِ.
٢ تي ٤: ٢٠ أَرَاسْتُسُ بَقِيَ فِي كُورِنْثُوسَ. وَأَمَّا تُرُوفِيمُسُ فَتَرَكْتُهُ فِي مِيلِيتُسَ مَرِيضًا.

إنَّ اختبار بولس في خدمتهِ المتأخرة يساعدنا أَنْ يكون لدينا تقدير صحيح للمسيح بصفته طبيب المؤمنين. في ٢ تيموثاوس ٤: ٢٠ يقول بولس: «وَأَمَّا تُرُوفِيمُسُ فَتَرَكْتُهُ فِي مِيلِيتُسَ مَرِيضًا». لماذا تَرَك الرسول شخصًا مُقرَّبًا منه هكذا في مرضهِ دون أن يُمارِس صلاة الشفاء لأجلهِ؟ ولماذا لم يَستخدِم أيضًا موهبة الشفاء (أع ١٩: ١١-١٢) ليَشفي تيموثاوس من مرض معدته بدلًا من أَنْ يَنصحُه أَنْ يَأخُذ الطريق الطبيعي للشفاء (١ تي ٥: ٢٣)؟... لا يوجد سِجِلّ أنه صلَّى من أجل الشفاء، وبالتأكيد لم يُمارِس موهبة الشفاء. بدلًا من ذلك، شَجَّع بولس تيموثاوس أَنْ يَستعمِل قليلًا من الخمر، وتَرَك تروفيمُس في ميليتُس. كان بولس يَهتَم بعُمَّالهِ المُشارِكين بطريقةٍ إنسانيةٍ جدًا. والسبب في أَنَّ بولس اهتم بِهِم بهذه الطريقة هو أنه، في وقتِ الألم، كان بولس وعُمَّاله تحت تأديب الحياة الداخلية أكثر مما كانوا تحت قوة الموهبة الخارجية. الأولى هي نعمة في الحياة، أما الثانية فهي موهبة في القوَّة، أي قوَّة معجزية. اختبار بولس ينبغي أَنْ يساعدنا أَنْ نرى أَنَّ شفاء المسيح اليوم هو في الغالب من أجل الروح والنفس. المسيح هو طبيب المؤمنين، شافي روحنا ونَفْسَنا، وأحيانًا أيضًا جسدنا. وإذا رأينا هذه الرؤية فسوف نَتّكِل عليهِ ونَختبِره بصفته طبيبنا.

قراءة اليوم

في زمن تدهور الكنيسة وفي احتمال الألم لأجل الكنيسة، ليست موهبة القوَّة مطلوبة بقدر ما تُطلَب النعمة في الحياة... بحسب العهد الجديد، قد يكون للمواهب المُعجزية مكان عندما تُقام الكنيسة أولًا. ولكن لكي تُقاوِم الكنيسة التدهور أو الاضطهاد، فإن المواهب أو القُوَى المُعجزية ليست مفيدة جدًا. إنَّ الحياة الأبدية التي يجب أَنْ نتمسك بها هي الغالبة. بهذه الحياة يُمكِننا أَنْ نُقاوِم التدهور والاضطهاد.

تَكشِف ثلاث حالات (في إنجيل مَرقُس) أَنَّ المُخلِّص العبد يَخدِم الذين هُم مَرضَى بالحُمَّى، والذين هُم مشلولون، والذين هُم بُرص.

الحالة الأولى هي حالة حماة بطرس (١: ٣٠-٣١). كانت حماة بطرس مريضة بحُمَّى... قد تُشير هذه الحُمَّى إلى طَبْع غير طبيعي وغير مُنضبِط... ولكي نُساعِد شخصًا لديه مِثل هذه الحُمَّى، يجب أولًا أَنْ نكون نحن هادئين. ثم تدريجيًا سيَهدَأ الطرف الآخر.

الحالة الثانية من المرض في هذا الإنجيل هي حالة الأبرص (الآيات ٤٠-٤٥). هذا الأبرص يُصوِّر شخصًا خاطئًا بشكل نموذجي. البَرَص، وهو أكثر الأمراض تلويثًا وعَدوَى وضررًا، يَعزِل الإنسان عن الله وعن الناس. فالبَرَص يجعل ضحيته يَفقِد الشركة مع الله ومع الناس. لذلك فإن تطهير الأبرص في مَرقُس ١: ٤٠-٤٥ يُشير إلى استرداد الشخص الخاطئ إلى الشركة مع الله ومع الناس. لقد احتاج الأبرص ليس فقط إلى الشفاء بل أيضًا إلى التطهير.

الحالة الثالثة من المرض... هي حالة المفلوج (٢: ١-١٢)... إنَّ حالَتَي حماة بطرس والمفلوج تُشير إلى أن الرجال مُعاقون بسبب الخطية وأن النساء لديهن حُمَّى بسبب الخطية... لذلك، يُمكِننا أَنْ نقول إنَّ النساء مريضات بالحُمى وإنَّ الرجال مَرضَى بالشلل أو العَجْز. وعلاوة على ذلك، فالرجال والنساء كلاهما أبرص يحتاج إلى التطهير.

إنَّ الرب يَخدِمنا بسلطانِ غفرانه وقوَّة تطهيره. فهو يَغفِر خطايانا ويُطهّرنا ويُعيدَنا إلى الله. وهو يَرُدّ شَركَتنا مع الله ومع الناس. وبسببهِ تَزول خطايانا ويَصير الله كل شيء لنا. والآن نحن نتمتع بالله بصفتهِ حياتنا ونورنا وكل شيء لنا. هذا هو الإنجيل، وهذا أيضًا هو الطريق للقيام بخدمة الإنجيل.

Living Stream Ministry 2026©

الأسبوع الثاني اليوم الخامس

التغذية الصباحية

مت ٢٥: ١ حِينَئِذٍ يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ عَشْرَ عَذَارَى، أَخَذْنَ مَصَابِيحَهُنَّ وَخَرَجْنَ لِلِقَاءِ الْعَرِيسِ.
يو ٣: ٢٩ مَنْ لَهُ الْعَرُوسُ فَهُوَ الْعَرِيسُ، وَأَمَّا صَدِيقُ الْعَرِيسِ الَّذِي يَقِفُ وَيَسْمَعُهُ فَيَفْرَحُ فَرَحًا مِنْ أَجْلِ صَوْتِ الْعَرِيسِ. إِذًا فَرَحِي هَذَا قَدْ كَمَلَ.

في متّى ٩: ١٤ سَأَل تلاميذ يوحنا الرب يسوع: «لِمَاذَا نَصُومُ نَحْنُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ كَثِيرًا، وَأَمَّا تَلاَمِيذُكَ فَلَا يَصُومُونَ؟» وفي إجابتهِ كَشَف الرب عن نفسه باعتباره العريس (الآية ١٥)... أمّا متّى ٢٥: ١ فهو كلمة أخرى... (التي) تَكشِف أَنَّ الرب سيَعود بصفته عريس، وشخص مُبهِج وجذّاب.

وبصفته العريس، فهو الشخص المُبهِج لتمتُّعنا. عندما يكون حاضرًا لا تكون هناك حاجة إلى الصوم. عندما يكون حاضرًا لا ينبغي أَنْ يكون هناك حزن. بل ينبغي أَنْ يكون كل شيء مملوءًا بالبهجة.

قراءة اليوم

في تعاملهِ مع الفريسيين المُتبرّرين ذاتيًا، أشار الرب إلى أنه الطبيب ليشفي المرضى. وفي تعاملهِ مع تلاميذ يوحنا الصائمين، كَشَف عن نفسه بصفته العريس الآتي من أجل العروس. كان يوحنا المعمدان قد أَشار لتلاميذهِ أَنَّ المسيح هو العريس (يو ٣: ٢٥-٢٩)، وفي متّى ٩: ١٥ ذَكَّرهُم الرب يسوع بهذا الأمر. فالرب أولًا شَفَى أتباعه، ثم جَعلهُم أبناء حَجْلَة العُرس، وفي النهاية سيجعلهم عروسه. لذلك ينبغي لهم أَنْ يُقدِّروه ليس فقط بصفتهِ طبيبهم لاسترداد الحياة، بل أيضًا بصفته عريسهم للتمتُّع الحي في حضورهِ.

يبدو أَنَّ السؤال الذي طَرَحه تلاميذ يوحنا كان سؤالًا عقائديًا، لكن الرب لم يُجِب بعقيدة، بل بإعلان نفسه بصفته العريس مع أبناء حَجْلَة العُرس.

تُشير عبارة « بَنُو الْعُرْسِ» إلى تلاميذ الرب. ففي الفترة الانتقالية لخدمة الرب على الأرض كان تلاميذه بنو العُرس، أي الذين هُم مع العريس في حُجرتهِ، يَنظُرون إليهِ ويتمتعون بحضورهِ. وبَعْد ذلك سيصبحون العروس نفسها (يو ٣: ٢٩؛ رؤ ١٩: ٧).

وبالمقارنة مع تلاميذ يوحنا والفريسيين الذين كانوا يصومون، كان تلاميذ الرب مُمتلئين بالفرح. فكيف يُمكِنهم أَنْ يصوموا بينما العريس، أَهَم سبب لفرحهم، كان معهم؟ في مَرقُس ٢: ١٩ أشار الرب إلى تلاميذهِ بأنهم بنو العُرس. ولو صاموا بينما العريس معهم لكان ذلك إهانة له.

تخيَّل أنك الإشبين في عُرس. بينما العرس قائِم، وأنت إشبين العريس، تكون صائمًا! سيكون ذلك إهانة للعريس. لا يُريد أي عريس أَنْ يرى إشبينه صائمًا أثناء عُرسه، بل يُريد أَنْ يراه فَرِحًا، مُرتديًا ثيابًا حسنة، ويتمتع بالطعام المُعَدّ. هذا مِثال يُوضِّح كلمة الرب في مَرقُس ٢: ١٩. كان الرب هنا كأنه يقول لتلاميذ يوحنا والفريسيين: «لماذا تسألونني لماذا لا يصوم تلاميذي؟ أنا العريس، وهُم جميعًا بنو العُرس، أي الإشبين الجماعي. ومتّى العشار هو واحد من أبناء العُرس. لا يُمكِنهم أَنْ يصوموا وأنا معهم.«

هل أنت من تلاميذ يوحنا أو من الفريسيين؟ أم أنك واحد من أبناء العرس، جزء من الإشبين الجماعي للرب يسوع؟ ينبغي لنا جميعًا أَنْ نَشهَد بقوَّة أَنَّنا جزء من الإشبين الجماعي للرب. فجميع الذين غُفِرَت خطاياهم بالرب يسوع صاروا أبناء العُرس. وفي الأصحاح الثاني من إنجيل مَرقُس نرى أَنَّ حتى العشارين والخُطاة صاروا أبناء العُرس.

الأسبوع الثاني اليوم السادس

التغذية الصباحية

رؤ ١٩: ٧-٩ لِنَفْرَحْ وَنَتَهَلَّلْ وَنُعْطِهِ الْمَجْدَ! لأَنَّ عُرْسَ الْخَرُوفِ قَدْ جَاءَ، وَامْرَأَتُهُ هَيَّأَتْ نَفْسَهَا. وَأُعْطِيَتْ أَنْ تَلْبَسَ بَزًّا نَقِيًّا بَهِيًّا، لأَنَّ الْبَزَّ هُوَ تَبَرُّرَاتُ الْقِدِّيسِينَ. وَقَالَ لِيَ: «اكْتُبْ: طُوبَى لِلْمَدْعُوِّينَ إِلَى عَشَاءِ عُرْسِ الْخَرُوفِ!» وَقَالَ: هَذِهِ هِيَ أَقْوَالُ اللهِ الصَّادِقَةُ.

تَكشِف رؤيا ١٩: ٧-٩ أَنَّ الرب يسوع هو الخروف بصفته العريس. وبالمِثل، في إنجيل يوحنا يُقدَّم المسيح بصفته الخروف وأيضًا العريس. ففي يومٍ ما أَعلَن يوحنا المعمدان: «هُوَذَا حَمَلُ اللهِ الَّذِي يَرْفَعُ خَطِيَّةَ الْعَالَمِ!» (١: ٢٩). تُظهِر هذه الآية بوضوح أَنَّ المسيح جاء بصفته الحمل ليرفع خطية العالم. لاحقًا أشار يوحنا المعمدان أيضًا إلى أَنَّ المسيح هو العريس. قال يوحنا: «مَنْ لَهُ الْعَرُوسُ فَهُوَ الْعَرِيسُ، وَأَمَّا صَدِيقُ الْعَرِيسِ الَّذِي يَقِفُ وَيَسْمَعُهُ فَيَفْرَحُ فَرَحًا مِنْ أَجْلِ صَوْتِ الْعَرِيسِ. إِذًا فَرَحِي هَذَا قَدْ كَمَلَ» (٣: ٢٩). إذًا في إنجيل يوحنا يُعلَن المسيح كليهما: الخروف الذي جاء ليرفع الخطية والعريس الذي جاء ليَحصُل على العروس. الخروف هو للفداء، والعريس هو للعُرس. لقد أُنجِز الفداء بواسطة المسيح بصفته حَمَل الله، وسيحدث العُرس عندما يأتي المسيح بصفته العريس ويَأخُذ عروسه.

قراءة اليوم

هدف المسيح ليس فقط إزالة الخطية، بل الحصول على العروس. في سفر الرؤيا، الذي كَتَبه أيضًا الرسول يوحنا، نرى مرة أخرى أَنَّ المسيح فادينا هو الخروف وهو أيضًا العريس الآتي. لذلك، بصفته العريس، لا بد أَنْ يكون له عُرس. سيكون عُرس الخروف عُرسًا كونيًا؛ إنه زواج الفادي والمَفديين. وفي نهاية الكتاب المقدس نرى مدينة، أورشليم الجديدة. هذه المدينة هي الزوجة (٢١: ٢، ٩-١٠)، والله الفادي هو الزوج. مَوقِفنا هو العروس، ومَوقِف المسيح الآتي هو العريس. نحن الآن على الأرض نُعَدّ لنصير العروس لكي نلتقي به، وهو على العرش في السماء الثالثة مُستعِد ليأتي بصفته العريس ليلتقينا. لذلك فهو يأتي بصفته العريس ونحن نذهب بصفتنا العروس (مت ٢٥: ١). العروس والعريس سيلتقيان لا في السماء ولا على الأرض بل في الهواء. وعندما نلتقي به في الهواء سيكون هناك العُرس.

في مَرقُس ٢: ١٨-٢٢ أجاب الرب تلاميذ يوحنا والفريسيين ليس بطريقة مباشرة، بل مُستخدِمًا صُوَرًا رمزية. فقد أشار إلى نفسه بصفته العريس، وتكلَّم أيضًا عن الثوب الجديد والخمر الجديدة. كان الرب كأنه يقول: «لماذا يصوم تلاميذي بينما لديهم كل ما يجعلهم فَرِحين؟ لديهم أنا بصفتي العريس، ولديهم أنا بصفتي بِرَّهُم، أي الثوب الجديد، ولديهم أيضًا أنا بصفتي حياتهم، أي الخمر الجديدة. أنا كل ما يحتاجون إليه. أنا الله والإنسان؛ أنا الطبيب والعريس، الشخص الأكثر بهجة. من غير المعقول أَنْ يصوم تلاميذي بينما أنا معهم. أنا الثوب الذي يَستُرهم ويُجمِّلهم، وحياتي هي الخمر الحقيقية التي تملأهم وتُحرِّكهم وتُشبِعهم. بدلًا من الصوم ينبغي أَنْ يكونوا مملوئين بالفرح. أنتم تطلبون منهم أَنْ يصوموا، لكني أقول لكم إِنَّ ذلك مستحيل، لأن العريس هنا معهم، والثوب الجديد عليهم، والخمر الجديدة في داخلهم». ما أَحكَم وما أروع جواب الرب، وكلمته عن العريس والثوب والخمر!

ربما ينبغي أن نَعقِد اجتماعًا للتبشير بالإنجيل ونُخبِر الناس أَنَّ يسوع المسيح اليوم هو العريس، وأنه بِرَّنا الذي هو الثوب الذي يَستُر عُرينا ويُجمِّلنا، وأَنَّ حياته الإلهية هي الخمر التي نشربها لننال الشبع. هذا هو الإنجيل الحقيقي- شخص حيّ مع البِرّ والحياة. هللويا! لدينا العريس، ولدينا إياه بصفتهِ بِرٍّ لنا خارجيًا وحياة لنا داخليًا!

جميع أجزاء القراءة في هذا المنشور مترجمة
من خدمة واتشمان ني ووتنس لي باللغة الإنجليزية .
الرجاء الرجوع إلى النسخة الإنجليزية لمعرفة المصدر المطابق .
Living Stream Ministry 2026©